

فقه التحضير(3) | | وضوح الفكرة وتكاملها وانتظامها في نظرية السياق | | سياسة الخطاب | | الحلقة (01)

محمد الأسطل

تفقه في بساتين وافق بسياسة الخطاب الدواني. وكن سمحا ترى ترك الناس خيراً غماماً فوق أروقة المكان الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا باخوانى الكرام - 00:00:00

في سلسلة سياسة الخطاب. ومع محطة جديدة من محطات فقه الطرح المنبرى وحلقة اليوم بعنوان وضوح الفكرة وتكاملها وانتظامها في نظرية السياق وهذا العنوان يتضح معه ان الحلقة ذات ثلاث شعب - 00:00:48

في الشعبة الاولى نتكلم عن وضوح الفكرة الخطيب الذي يقابل الناس في موضوع ينبغي ان تكون الفكرة واضحة تماماً في صدره وخطابه وكذلك كل من يدرس او يقص او يدعو الى الله سبحانه وتعالى بل كل من اراد ان يدرس في علم ولو لم يكن دينياً - 00:01:17

والمادة اذا كانت واضحة والفكرة اذا كانت جلية سهل على الخطيب حتى ان يغير من الكلام وان يلين الاسلوب بحسب الفئة المستهدفة. يستطيع ان يخاطب الصغار والكبار العالم والمتعلم مع اختلاف الفئات لانه من السهول ان يغير في الشواهد والمقاصد الجزئية ما دامت الفكرة من جهة التصور - 00:01:43

بكل وضحة ايها الاخوة ومن السبل في تحقيق وضوح الفكرة اربعة اشياء اولاً ان يكون الموضوع واحداً واضحاً. يعني لا يتشتت يأتي الخطيب الى قضية واحدة يريد ان يبيّنها. اما انه يريد ان يتكلم في كل شيء - 00:02:08

يريد ان يصلح عامة الناس في كافة الجوانب في خطبة واحدة فهذا لن يتمكن. بل سيجعل اغلب الخطاب متشابهة وعند ذلك تضيع مصلحة المعالجة الجزئية ثانياً جسم الخطبة ينبغي ان يكون متكاماً. يعني عنوان يكون واضحاً - 00:02:33 لا الغاز فيه العناصر مثلاً ثلاثة عناصر اربعة عناصر اذا كانت الخطبة متشعبة او الافكار دقيقة فهنا لابد من ملخص في اخر الخطبة والخلاصة صفة القول كذا وكذا وكذا و00:02:55

اذا لم يكن هناك عنوان للخطبة وليس هناك عناصر وليس هناك تراخيص يعني يختصر بها الخطاب الذي قدمه فان هذا يعني ان المستمع يتحمل اعباء ادراك مراد الخطيب واي حالة من السرحان عند ذلك يضيع الجهد وقد ينقص قدر الانتفاع - 00:03:15 لذلك الخطيب الفطن يعين المستمعين على فهم مراده ايها الاخوة السبيل الثالث ان يتمكن الخطيب من تلخيص فكرة الخطبة في ثلاث دقائق بحد اقصى. يقول الهدف كذا وكذا وهو لا يريد ان يخاطب الناس به لكن - 00:03:43

الفهم الكامل الذي يمكن ان يختصر في دققتين او ثلاث دقائق هو الذي يعطي القوة في طرح الموضوع وفي معالجته وهو يقف على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع وتشعب نظره اذا هو - 00:04:05

بكل صراحة الفكرة في صدره مشوشة وادا كان على تشويش فان المستمع سيكون على تشويش اشد السبيل الرابع حفظ الخطبة انا لا اؤيد ابداً ان يمسك الخطيب ورقة وكانت اظن ان الورق - 00:04:24

تعيين الخطيب على الاستحضار. ثم بعد ان تركتها اكتشفت ان الورقة جزء من التشويش وجزء من انتقاد التركيز الذي يقوم به انه الخطيب اصبح اسيراً لها اذا جاء الخطيب يحفظ الخطبة - 00:04:45

سوف يجبر ان تتسلسل عنده الافكار. يعني هو عندما يحفظ العقل تلقائياً يضم النظير الى النظير هذه الفكرة بجوار اختها يكون هناك

تقديم وتأخير وما الى ذلك. كل هذا اعون على ان يفهم هذا الموضوع - [00:05:09](#)

ولو احتاج اليه في مقام اخر فقد اختمر في صدري فكرة مطبوعة تكاد لا تنسى وان اضطر ولا احذ ذلك يمكن ان يجعل هناك حفظا مثلا لبعض النصوص التي يعني لا يحفظها من ابيات الشعر او ايات القرآن الكريم والسنة - [00:05:24](#)

هناك قضية مهمة ايضا من فقه الطرح ان تشتمل المادة على تقرير المفاهيم والسلوك. يعني ربط المدخلات بالخرجات نظرية وتطبيق لئلا يتتعجب في الكلام الانشائي الذي لا عمل تحته ايتها الاخوة - [00:05:42](#)

هذه الشعبة الاولى من الخطاب. الشعبة الاخرى او الثانية تكامل الفكرة عبر خارطة كلية الفكرة اذا كانت لبنة في ضمن خارطة كانت اعون على تحقيق المقصود وهذا قد لا يتم في كل موضوع. احيانا تكون الخطبة او المحاضرة في جزئية بعينها لا تكتمل. ومع ذلك لو استطاع ان يصنع ارضية - [00:06:03](#)

كان خيرا وبالمثال يتضح المطر مثلا خطيب يريد ان يتكلم عن دور المصائب في حفظ الانسان يوم القيمة وانها تقي السيئات وانها تخفف من الحرج وانها ترحم اذا جاءت الاهوال - [00:06:31](#)

في شدة الحساب ويريد ان يتكلم عن اثر المصائب في المشهد الاخروي. هناك ايات واحاديث يمكن ان يتطرق لها. لكن لو مهد بين يدي ذلك ورسم الخارطة لتکتمل الفكرة وقال - [00:06:50](#)

ان الله عز وجل جعل الدور ثلاثا دارا اخلصت للطيبين وهي الجنة. دارا اخلصت للخبيثين وهي جهنم. دارا امتنج فيها الطيب والخبيث وهي دار الدنيا. فاذا كان يوم القيمة رد الله الطيبين الى دارهم ورد الله الخبيثين الى دارهم - [00:07:07](#)

ولما كانت الدنيا تتضمن خيرا وشراما وكان الذنب خبشا والله عز وجل لا يجاور الا طيبا كان لابد من تطبيب الانسان وتحميصه ويكون ذلك في الدنيا باربعة اشياء التوبة والاستغفار - [00:07:27](#)

والحسنة الماحية والمصيبة المكفرة وبعد الموت بثلاثة اشياء بصلة المسلمين عليه صلاة الجنازة وما يهدى اليه في قبره من اعمال ومن قرب وعذاب القبر لا قدر الله اما يوم القيمة فاربعة اشياء - [00:07:50](#)

شفاعة الشفعاء بشدة الموقف واهواله بعفو الله عز وجل اذا لم يتم ذلك فيأتي العاصي ويدخل جهنم والعياذ بالله قدرا يحصل فيه التطبيب هذه الخارطة مكتت من وقت دققتين مثلا - [00:08:10](#)

اوردها بهذا الاجمال قد يفاقق قد يجعل خطوة تفصيلا للخارطة وقد فصل فيها ابن القيم طويلا في كتابه مدارج السالكين. لكن اذا رسم وقال في هذه الخارطة حديثنا عن دور - [00:08:31](#)

يعني المصائب المكفرة في تطبيب الانسان وفي نجاته وما الى ذلك. مثال ثالث اردت ان تتكلم عن حسن الخلق يمكن ان تقول الجهات التي يتعامل معها الانسان ثلاث نتعامل مع ربها - [00:08:45](#)

اتعامل مع نفسه يتعامل مع الناس ولا جهة رابعة والنبي عليه الصلاة والسلام في باب انتظام الشخصية الادارية في كيفية التعامل اعطي وصية جامعة مع كل طرف. فقال كما عند الترمذى - [00:09:01](#)

فقال لابي ذر رضي الله عنه اتق الله حيثما كنت. هذه مع الله عز وجل واتبع السيدة الحسنة تمحوها. هذه بينك وبين نفسك لا احد يطلع على سرك سواك الا الله - [00:09:18](#)

وخلق الناس بخلق حسن هذه بينك وبين الناس. وتبدأ تتكلم وتبين ان الشخصية الادارية المنتظمة المنسجم مع نفسك تحاول ان تحسن العلاقة مع هذه الجهات التي تتعامل معها. ويمضي الانسان في - [00:09:31](#)

خطابه الذي يريد مثال ثالث قريب من الذي تتكلم فيه مثلا خطيب يريد ان يتكلم عن التراحم المجتمعى وعن الود وعن التكافل ونقول بالفعل المجتمع حتى يكون مستقرا مستريح البال - [00:09:48](#)

هناك يعني تراحم في داخله هناك علاقة مع العدو الذي يعكر صفوه جزء من حالة الاستقرار تفرضها منازلة العدو في حال وجوده بالإضافة الى العلاقة بين الناس وبين الله عز وجل - [00:10:05](#)

وهذا الكلام كله لا يمكن ان يعني يستثنى معه التدبير العقلي الذي يدير هذه الملفات والذي يقوم بعلاج مشكلة المجتمع هذه الصفات

الاربع التي هي النبوغ العقلى والترابم والعلاقة مع الله عز وجل والجهاد - 22

هي صفة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الي ان قالوا والممثل في الانجيل كزرع اخرج - 00:10:43

شط اهو يعني الفرع الصغير فازرده اي ان الجذع قوى الفرع فاستغلظ فاستوى على سوقه. اذا هذه الصفات الاربع ويبداً هو يريد ان يقول، ونحن نتكلم هنا عن محور المعاملة - 00:11:00

طاعت عن محور التراحم. العبادة متقدمة الجهات كذلك متقدم في بلادنا. لكن مؤشر المعاملات قد يكون أقل ويبداً في تقرير الباب الذي، يريد. اذا اذا صنع ارضية لا تحسن ان هذه الارضية مضيعة وقت - 00:11:14

بالنسبة لوقت الخطبة بل هي اقدر على تنظيم العقل حتى يستوعب الموضع الذي يتكلم فيه الخطيب. و كنت انا بشكل شخصي اجد ان هذا يابا عند كثير من الناس، لهذه الخارطة التي تطرح في ميادى الخطب. ومع ذلك يعني الامر في ذلك واسع - 00:11:31

وطرح يزال بفقهه هذا فاهتمى اكل المعانى والسؤددان اما المحور الاخير والشعبة الاخيرة من اه هذه الحلقة فهى انتظام الموضوع فى نظرية السياسة وهذا في الحقيقة يحتاج الى كد ذهن: - 00:11:51

ويحتاج الى تأمل اطروح الفكرة ثم اضرب مثلاً عليها لنختتم اللقاء الشيخ عبدالعزيز الضريفي فرج الله عنه يقول في كتابه الماتع

العجيب الفاصل بين النفس والعقل الذي انصح كل شخص وكل خطيب وكل طالب علم وكل مهتم - 00:12:32

ان يقرأه عدة مرات ولا تكفي فيه قراءة واحدة. بل لا يكشف سره من اول مرة. يقول تحت عنوان مناسبة السياق كل شيء في الكون له سياقه المتصل بما قبله وما بعده الا ما شاء الله - 00:12:55

وكما يكون هرم للعاديات فكذلك للهانئ هرمية مثلها واي شيء لا يحكم بناؤه الا على تسلسل صحيح يقوم بعضه على بعض على صفة معينة وليس خطط عشوائي، وإذا تقرر والكلام له ان كل قول - 00:13:16

وكل فعل لا يمكن ان يقوم الا على اتساق فان من اراد ان يبني فكره او مالا فلابد ان يجعله في اتساق صحيح يعرف مكانه وموضعه الذي يصح فيه وهكذا حيل الله النفوس والعقولا - 00:13:38

ان تستوعب المعاني بقدر اتساقها وينقص الفهم بقدر نقص ذلك السياق الاهتمام ما قال ومن الامثلة التي اضرتها على ذلك اه اذا اردت مثلا ان تتكلم عن السعي للرزقة، ترید ان تقول لها الناس خذوا بالأسباب - 00:14:00

ولا تقروا. وينبغي ان تتحملوا اعباء هذه الحياة بما فيها. هذا موضوع يمكن ان يوضع له سياق وقبل ان ابين تتمة هذا المثال من اراد ان يأخذ انوهذحا كاملا لسأة مكتما . فـ . مـوضـعـ مـتـفـرـ 00:14:20

فانصح ان يقرأ مقدمة كتاب الحجاب للشيخ الطريفي يعني هو نظر في كتاب لكن اتنى بهذه النظرية واحيانا كنت عندما اعطي بعض
الاخوة كتاب الحجاب للشيخ يقروا له اذا كنت ذاهدا فـ قراءة الموضع ـ 00:14:40

فياياك ان تترك اول عشرين صفحة من الكتاب واتحدث له عنها اعود الى المثال اردننا ان نتكلم عن السعي للرزق يمكن ان نقول ان الله عز وجل خلاة ايمانه مفتوحة في كل وقت واما سكنته حناته - 00:14:58

اعطاه كل شيء في الجنة اعطيه كل شيء من غير اخذ بالاسباب طعام شراب مسكن ملبس كل شيء من غير تعب ولا كد لكن حرم
عاءه ان اأكل من شجرة - 00:15:21

قال الله عز وجل واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكم من الجنة
فتشرىء ان ائمـا تـجـعـلـهـاـ الطـاعـاهـ 00:15:39

ولا تعرى الملبس وانك لا تظماً فيها الشراب ولا تضحي المسكن شاء الله عز وجل ان ينزل ادم عبر ثغرة الملك ووسوس اليه الشيطان
قالوا لادمه ها لادمه عا شحنة الخاد هم الائمه الاربى - 00:16:01

هنا ايها الاخوة نزل ادم الى دار الشقاء واصبح مكان مكفولا له من الطعام والشراب واللباس والمسكن هذه الاساسيات الاربع اصبحت حذراها : التكليف باربطة سرير لالبس حان متى - 00:16:24

واصبح في دار الشقاء. وبالتالي من اراد ان يستوعب قانون الحياة فعليه ان يسعى وان يأخذ بالاسباب ولا يكتفي بالتوكل فهذا من قانون الحياة. نزلنا وصار هناك ثلاثة مقاصد كبرى هي مقاصد المقاصد - [00:16:46](#)

توحيد الله عز وجل وتزكية المخلوق وعمارة الكون. اذا العمارة تحتاج الى كد والى تعب والى اخذ بالاسباب ومن لم يستوعب هذه النظرية واراد ان يأتيه الرزق من غير سعي هذا سيعاني ويتعجب في هذه الحياة - [00:17:04](#)

اذا هي محاولة لربط بداية القصة باخرها. ويمكن القول انه الانسان لتنمية الابتلاء اصبح يقضى ثلث عمره في تحصيله هذه الاسسية ويطول الكلام بعد ذلك في تقرير الموضوع. على كل حال اذا - [00:17:25](#)

ان يتولى خطيب ادارة الموضوع من جهة ووضوح الفكرة ومن جهة تكاملها عبر خارطة واضحة. ومن جهة انتظامها في سياق حتى تكون اكثرا اتساقا في عقل المستمع ومع ذلك فهذا يعني هذا الباب يجري مجرى الفتوح من الله سبحانه وتعالى. اقف عند هذا الحد. واسأل الله جل وعلا ان يجعل - [00:17:44](#)

في كلامكم الاثر وان يكون محمودا في الدنيا ماجورا عليه يوم القيمة. هذا وصلي اللهم وسلم على محمد. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:10](#)